

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فممن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنسون الميثاق
صدق الله العظيم

النشأ

المدير :
عبد الله كنون

العدد 439 - السنة 20

فانح ذي الحجة عام 1403
10 شتاتر 1983

الابداغ القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

هذه «الدار البيضاء» هل هي في بلد اسلامي ام لا؟؟

بقلم الاستاذ الحاج محمد الغريسي

نشرت جريدة «العلم» الغراء

بتاريخ 23 - 8 - 1983 خبرا

ههرون ملبونا ، وأخذ ينتقل الى
العواصم الاوربية والى بعض دول
الخليج حسب ما جاء في التحقيق
الذي نشرته أخيرا مجلة «سيدتي»
عدد 28 - 8 - 1983 وبهذه «الدار
البيضاء» أيضا تجري معاملة أبناء
الأترياء «الثراء الفاحش» الذين
ضبطت في حوزتهم في لحظيات
معدودة ، من أنواع المخدرات
(التي ما يصل ثمن الغرام الواحدة
منها الى ألف درهم) ما قيمته
نحو المليار سنتيم . وإذا كان
هذا القدر هو ما أمكن العثور
عليه من طرف الامن في هذا
الطرف الوحيد ، وعلى سبيل
الصدف ، ولدى فئة قليلة ممن
ضبطوا من الذين يسبحون في
لحج بحوره ، فكم تكون قيمة
الباقى الذي لم يعثر عليه (وبنه
ما ألقى في المرحاض على ما
قبل) وكم تكون قيمة ما استهلك
منه لسنوات خلت حيث ظل
المنتشون به يدفعون ويدفعون؟
والمناجرون فيه يجمعون ويكدسون
مرف أموال هذا البلد الفقير
المحتاج 99 في المائة من أهله
الى لقمة عيش ؟ وان المصيبة
لتعظم وتكبر اذا علمنا ان أكثر
الاموال التي تنفق في هذه المواد
القائلة من العملة الصعبة وان
أكثر المتاجرين فيها من الاجانب
الذين يدفعون بمجانية العملة الى
الخارج وان أكثر المتعاطين لها
من شباب للطبقة الثرية التي
كل المغرب يعمل فيها خيرا كثيرا .
وفيل فترة قصيرة نشرت
جريدة «الميثاق» اغراء اسان رابطة
علماء المغرب عدد 434 وتاريخ :
10 شوال 1403 افتتاحية لامتيتها
العام بعنوان (قرن الاتحاد بطل
من الدار البيضاء) كان لها أكبر
الأثر في نفوس المؤمنين وفيه
إشارة الى ما تقوم به طائفة من

تحت عنوان : «اضراب تجار الخمر بالدار البيضاء» ضد من ؟؟؟
ولفائدة من ؟؟؟ . وجاء في هذا الخبر : ان تجار الخمر بالدار
البيضاء هتوا اطرابا دام ساعة احتجاجا منهم على التحركات التي
قامت بها السلطة المحلية لتطبيق الحد الأدنى من القانون الذي
يحمي المواطنين من فرقة تجار الخمر والمتعاطين لها .
ومعنى ذلك ان تجار الخمر
يقصدون بتحريضهم هذا الا من
الذي يحمي المواطنين من
تسلطهم وابتزازهم ويطلبون منه
- بجرأة ما بعدها من جرأة - ان
يتعدى ساحتهم وان يتركهم
وزرئتهم - المغفلون - أبقارهم
الحقوب حتى لا يفسد طباعهم
ويردهم الى الطريق المستقيم لان
في ذلك ما فيه من القضاة على
مستقبلهم والمس بثرانهم .
وهيف لا يصدر ذلك عنهم
وهم يسمعون من المعاهدة التي
تجري بنفس المدينة في قضية
المخدرات ان من المتهمين من
يسأل من طرف التحقيق : هل
يتناول المخدرات ؟ فيجيب : بأنه
لا يتناول الا الخمر .
انه اضراب غريب حقا لم
نسمع له بمثل الا ذلك الذي
يقوم به المنحرفون جنسها في
بعض العواصم الغربية مطالبين
ببعض الحقوق التي يروث ان
متهم الجنسية الشاذة لا يتم الا
بها . ومن ذلك المظاهرة الأخيرة
التي قاموا بها في مدينة «سان
فرانسيسكو» بولاية «كاليفورنيا»
الأمريكية وقد نشرت العلم عدد
18 - 8 - 1983 مورا لهم في
مقال بعنوان : المرض القاتل
يرهب امريكا «متعاطي الدولة
بجمايتهم من المرض الجديد
الغثاك المعروف عليها باسم «هيبز»
الذي ظهر بينهم والمترقب عن
«فيروس» جديد وقف العلماء
مشدوهين في أمره عاجزين عن
مقاومته وقد وصل عن المصابين
به في أمريكا وحدها حوالي

وهذا أغرب خبر من أعجب
مدينة تعد عاصمة تجارية لامة
ينص دستورها على ان «الدين
الوسعي للدولة هو الاسلام»
الاسلام الذي جاء في عتباته
المقدس «القرآن» قوله تعالى
«يا أيها الذين آمنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن
ذكر الله وعن الصلاة» البقرة 90 .
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
(انها - الخمر - مفتاح كل شر)
وانها أم الفواحش (أم الفحائش)
ولعن صلى الله عليه وسلم
(شاربها وساقها وميتاعها وباتعها
ومعاصرها وحاملها والمجدولة اليه)
رغم كل ذلك فقد عرك لتجار
الخمر وأغلبهم من اليهود
والاجانب الجبل على الغارب
يسقون ويبيعون لمن شاءوا ومنى
هاوا وبأي الاثمة شأوا حتى
«تفرعنوا» وأثروا متحدين بذلك
دين الدولة وقانونها وعلى مرأى
ومسمع منها . يبتزون - دوت -
أية مراقبة - الشاربين المتعاطين
الذين لا يقدرون قيمة ما يدفعونه
في سبيل جرعة منها مهما كان
مرتفعاً حتى أثروا وطغوا وتجبروا .
إذا فماذا يريد هؤلاء ؟ تقول جريدة
«العلم» وتضيف : (ان الذي يشير
الانتباه في هذه السابقة الخطيرة
هو ان هذا الاضراب قد استهدف
بالدرجة الاولى التحركات الامنية
التي ليس بودفها الا أن نهني
أصحابها...)

عرق القربة

هل يمكن ان تعرف القربة خجلا مما هي
عليه من الحالة المزرية التي صارت اليها بعد السخ
والدبغ وعرضها على الناس في الاسواق
والشوارع وهي منفوخة بما تحتويه من مادة واو
كانت غير الماء مما يسبب العرق فعلا لغيرها ، او
على الأقل من نظرات الاستغراب والتطلع الى
شكلها العجيب !

ان العرب لما ضربت هذا المثل كانت تعني ما
هو أبعد من عرق القربة .. ويتنزل ذلك على
بعض السياسيين في وقتنا هذا عربا وعجماء في
واقفهم من قضايا يفرض الخجل ان لا يعرضوا
فيها من قريب او بعيد لانها لا تخضع ولن تخضع
لمناورات السياسة ولن تقبل العبث بها بحال ،
لان الحق فيها واضح وضوح الشمس في رابعة
النهار ، ولانها من كثرة ما درست في المحافل
الدولية وعلى الصعيد الخاص والعام تبين فيها
الاستهتار والتسائل على طمس الحقيقة بدافع
الغرض والشهوة والانتقام والكراهية
والعداوة والبغضاء ، فلم يبق أحد يجهل ما فيها
من الدس والتجربض حتى النساء والاطفال .

وهل أدل على ذلك من أن مصرح رئيس دولة
متذكرا لعهده السابق بأن وحدة المغرب العربي
أو ان العمل في نطاق المغرب العربي لا يتصور ولا يتم
بدون شرذمة من المرتزقة والحوارج باعتبار أنهم
في نظره كيان سياسي ونظام حكومي معترف به !
وذلك في نفس اليوم الذي ينطلق مرتزقة الهجوم
على بلاد مجاورة يؤوبون فيه بالحبيبة والهزيمة
والنكوص على الاعقاب - كالعاده - وفي كل
مرة بشايهم مثل الكلاب على (الاخوة) و(الجيران)
الذين يؤمل ان يبنى معهم المغرب العربي ؟
أليس في هذا التزام بين الهجوم والتصريح

فاسألوا أهل الذكر

كفارة الفطر عمدا في رمضان

تلقت الامانة العامة ترابطة علماء المغرب رسالة يسأل صاحبها: ان انسانا أفطر في نهار رمضان عمدا وبدون عذر، وكان بأوروبا، أما الآن فهو يسأل عما يفعل، وقد تاب الى الله تعالى، ويريد ان يكفّر.

بقلم الاستاذ
محمد المرابط القرشي

واليكم الجواب، قال الشيخ عبد الواحد بن عاشر في نظمه في العبادات:

من أفطر الفرض قضاء وابرد
كفارة في رمضان ان عمد

لاكل او شرب فم او الهني

الخ، ومعناه انه يزاد على

وجوب القضاء على من

أفطر في الصوم الواجب،

وجوب الكفارة ايضا، وانما

تجب الكفارة على من عمد

وقصد في رمضان دون

غيره من الصوم الواجب،

الى أكل او شرب بفم

مع كونه مختارا غير مضطر

لذلك، فشروط وجوب

الكفارة حيثما خسه: التعمد

والانتهاك لحرمه رمضان،

وكونه في رمضان، ويزاد

عليها الاختيار، والعلم بحرمه

فعله. فمن ابى هريرة

رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

من أفطر يوما من رمضان

في غير رخصة رخصها الله

له، لم يقض عنه صيام

الدهر وان صامه، رواه

الخمس الا مسله. ومما

أن من أفطر في يوم من

رمضان بغير عذر شرعي

وأبو حنيفة: انه يجب على

من أفطر في رمضان عمدا

عالمًا بفعله، القضاء والكفارة

كما اذا أفطر بالجماع. وعن

أبي هريرة رضي الله عنه

قال: جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

فقال: هلك، يا رسول الله

قال: وما أهلكك؟ قال:

وقعت على امرأتي في رمضان

قال: هل تجد ما تعتق

رقبة؟ قال: لا، قال: فهل

تستطيع ان تصوم شهرين

متتابعين؟ قال: لا، قال:

فهل تجد ما تطعم به ستين

مسكينا قال لا، قال:

ثم جلس، فاتي النبي صلى

الله عليه وآله وسلم بمترق

فيه تمر فقال: تصدق بهذا

فقال الرجل: أعلى أفقر

منا يا رسول الله؟ فوالله ما

بين لابتيها أهل بيت أحوج

اليه منا، فضحك النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

حتى بدت أنيابه، ثم قال:

أذهب فاطمه أهلك، رواه

الخمس. فالأفطار بالجماع

في الكفارة بالنص، وهو

عالمًا بالحریم، عمدا، فانه

قول الائمة الاربعة والجمهور

او اطعام ستين مسكينا،

مدا بعد التمتع، صلى الله

عليه وآله وسلم من غالب

المعتمدات والمخالفين معهن لغرض

في الفهم قامت هذه الطائفة

الصالة ضد ما جاء في القرآن

الكريم والسنة المطهرة حول حقوق

المرأة في الاسلام راضين كل

ذلك بشدة ونهم وهذا ارتداد

صرح بالجماع الائمة يحكم على

مرتكب بالقتل اذا لم ينس ومحسن

توبته في البلاد التي تطبق فيها

الشريعة الاسلامية بحق. ولكن

احدا لم يحرك ساكنا في هذه

الديار، ديار البيروين والكوكاين

واضراب مجمار الحمور،

حتى الجرائم الوطنية بما فيها

من بومية واسبوعية ضرت صفحا

عن ذلك اذا استثنينا العلم التي

كان من جملة ما نشرت انقال

الاقتباسي لجريدة الميثاق بتامه

بقاريخ: 8-8-1982.

ومن قبل كانت قضية

- عين الذئاب - المشهورة بقضية

كوكو - اليهودي الذي كان يقجر

في بنات المسلمين من بنات

الدار البيضاء اجارا جنسيا. وقد

نشرت «العلم» تفاصيلها في حينه

والى وقت قريب كانت

فضيحة افلام الفيديو وسور الموي

المحلوب.

هذه الدار البيضاء هل هي في بلد اسلامي ام لا ؟

والجس التي أصبحت تجارة
نافذة داخل المغرب وخارجه.

يجري كل هذا في هذه
الدينة التي كانت توصف الى
وقت قريب بالمدينة المجاهدة التي
الى ابتاؤها البلاد الحسن ضد
الاستعمار ارفعوه على مفاطرة
البلاد مذموما مدحورا. فما بالها
وقد انقلبت بين عشية وضحاها
الى مدينة الجور والفجور
والزندقة والاحاد تناس في ذلك
نيويورك ولندن وباريس وغيرها
من عواصم الدول اللادينية.

هذا ومع ملاحظة اني لا انكر
انه توجد الى جانب الدار البيضاء
مدن اخرى تشاركها غزوها
وآثامها وانه توجد الى جانب
تلك الطائفة طائفة اخرى من
سكانها من المؤمنين المتينين
والعاملين بالحسن لا تفرغ

مساجدهم ولا ينضب احسانهم
وان بها من الائمة والمرشدين
والعلماء الملتزمين من نرجوا لهم
التوفيق فيما يقومون به من
الدعوة والارشاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون
اقولهم صدق ولرايهم وقع في
فضيحة افلام الفيديو وسور الموي

(تابع صفحة 1)

المعتمدات والمخالفين معهن لغرض
في الفهم قامت هذه الطائفة
الصالة ضد ما جاء في القرآن
الكريم والسنة المطهرة حول حقوق
المرأة في الاسلام راضين كل
ذلك بشدة ونهم وهذا ارتداد
صرح بالجماع الائمة يحكم على
مرتكب بالقتل اذا لم ينس ومحسن
توبته في البلاد التي تطبق فيها
الشريعة الاسلامية بحق. ولكن
احدا لم يحرك ساكنا في هذه
الديار، ديار البيروين والكوكاين
واضراب مجمار الحمور،
حتى الجرائم الوطنية بما فيها
من بومية واسبوعية ضرت صفحا
عن ذلك اذا استثنينا العلم التي
كان من جملة ما نشرت انقال
الاقتباسي لجريدة الميثاق بتامه
بقاريخ: 8-8-1982.

ومن قبل كانت قضية
- عين الذئاب - المشهورة بقضية
كوكو - اليهودي الذي كان يقجر
في بنات المسلمين من بنات
الدار البيضاء اجارا جنسيا. وقد
نشرت «العلم» تفاصيلها في حينه
والى وقت قريب كانت
فضيحة افلام الفيديو وسور الموي

تصحیح آیة

من: فوزي مصطفى الابن

الى الشيخ الجليل سيدي عبد الله كنون
بعد الدعاء لكم بالتوفيق وطول العمر،
اخبركم بأنني أردت التشبه بأبي وتصحيح آية
كريمة في مجلة «الواء الاسلامي» المؤرخة بـ 25
شوال عدد 80

والآية هي (قال انا خير منه خلقني
من نار وخلقته من طين) كتبت في صفحة 23
(خلقني من نار) بحذف التاء والصواب (خلقته)
بأبائنا وهي في يسار الصفحة في العمود الخامس.
أطلب دعاءكم.

ابنكم: فوزي الابن

العيش، والاطعام أفضل من ويمكنه ان يفدي ويشي
الوجهين قبله، لما فيه من كل مسكين منهم
المنفعة الغير وهم المساكين، وسط ما يطعم به أهله.

التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة

صلة الرحم

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

قال الله تبارك وتعالى : فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب أقفالها (سورة محمد) .

في حديث عادي راجع بين بعض الافراد الاقارب سأل احدهم الآخر عن اخيه فأجاب وبكل بساطة قائلا:

يا اخي ان الاخوة تنتهي بموت الوالدين ويتوقف العمل بها فلا يبقى هناك اجتماع او اتصال او حتى سؤال ويستقل كل بحياته الخاصة بهذه العبارات الجارحة كان الجواب عن الاستفسار العادي الذي يجري العمل به بين الناس فبردون احيانا حتى من باب المجاملة بقولهم «الكل بخير والله الحمد»

لقد نسي ذلك المجيب ان الاسرة جزء من شجرة كبيرة متأصلة الجذور ممتدة الى عرش الرحمن لا تفصلها عن بعضها اسباب الدنيا او مشاغلها ولا تقطعها الا اللبس الخبيثة التي تضر الشر والكرامية لعباد الرحمان دون استنها أو خجل .

ان الارحام والاقارب نجمهم رابطة متصلة بعرش الرحمان ونوطد علاقتهم وتقوى تلاصقهم ولذلك جعل الله قطعها عصيانا وتنكرا وذنباً غير مغفور .

روى البخاري فقال: حدثنا سليمان حدثني معاوية بن ابي مزرع عن عمه سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمان فقال: من قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك لك قال ابو هريرة: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقربوا ان شئتم فهل

فأي مفهوم هذا الذي يدعي به الانسان ان علاقة الرحم تنقطع بموت الاباء مع انه من الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه امر ببر الوالدين بعد موتهم فما سئل كيف فقال ان يكرم المرء اهل ود ابيه، فيكون من باب اولى واحرى ان تبقى رابطة المحبة متصلة مع الاخوان والاعمام والاخوال الخ فلا يساع في التفرقة وتوسيع الشقة خلاف بين الاقارب لان ذلك يؤدي الى محالة الى قطع الرحم وهي التي استجارت بالله من قطعها وفي الحديث: الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله .

وليعلم قاطع الرحم انه يجلب لنفسه غضبا شديدا من الله في الدنيا وفي الآخرة ولا تقبل منه اعمال يريدها بها تقرها فقد روى البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا

(7) امتهان كرامة الانسان

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

رغم ما سفته القوانين البشرية من آداب السلوك التي نقي كرامة الانسان وتحفظها من ان نمس بأي صورة من صور الانهات فان تلك القوانين لم تنبأ الكمال والدقة في سبر أغوار النفس الانسانية . وام تخط النفس الانسانية نصيبها من الكرامة والاحترام كما فعل الاسلام بما شرعه من آداب السلوك مع الناس ولا يخفى على كل ذي قلب سليم ما نشهه مردودية احترام الناس وحفظ كراماتهم من الود في المجتمع الفاضل الذي يقوم الاسلام بهدي القرآن الكريم الذي يندد

بالظالمين والسخرية من الصفات المذمومة التي نهى الله عنها لانها تنبئ بأذنية السائر

«ان اعمال امتي تعرض عشية الخميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع الرحم» وقد يقول قائل وما انا لا افعل! ولكني بخير ولا اشعر بغضاة او خزي او قلة مال الخ . واهمس في اذنه انك اياك . فان الله يمهل ولا يهمل . والله تبارك وتعالى يقول «لا يحسن الذين يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما ام يفعلوا فلا تحسبهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم» والرحم التي يجب وصلها وصلة اهلها هي التي تجتمعها معك علاقة دم هاخوانك واعمامك واخوالك واصوالك وفروعك .

واست اقص من صلة الرحم ان تقدم هديا او تنفق اموالا ولكن المقصود هو ان تنفق احوالهم وتزورهم في مرضهم وتشاركهم في افراحهم وتكون معهم في السراء والضراء .

وقد يكون منهم يتوما او ضعيفا او عاجزا فاذا بسط الله لك الرزق فاحسن اليهم امثالا لقول الله تعالى

هذا من عمل الشيطان

ونسم عن عجب المنكبر بنفسه وعن احتقار الناس جميعا . ولا شك ان الاحتقار يولد العداوة بين الافراد . ونزع الضغائر والاحتقاد في النفوس . فينفكك بنيان المجتمع الاسلامي وينتهي الى السقوط

ان الحيرة عند الله تعالى لا تقوم على اساس الصور والاجسام ولا على المال والجاه . فهذا وأضرابه من قيم القوانين الوضعية اما القرآن الكريم فيعتبر الحيرة في الإيمان والاخلاص وحسن الصلة بالله تعالى قال (ص): ان الله لا ينظر الى صوركم ولا اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم

وعليه فلا يصح لانسان ان يسخر من انسان آخر لعامة في بدنه او دماة في خلقته او ظهر في ماله فقد

روى ان عبد الله بن مسعود انكشفت سافه وكانت دقيقة هزيلة فضحك منها بعض الحاضرين فقال (ص): أنضحكون من دقة ساقوه والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من جبل أحد . وقال (ص) ان أحبكم الي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا وان ابغضكم وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتنهبون قالوا يا رسول الله علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتنهبون ؟ قال : المتكبرون .

فالسخرية كبر خفي وقد قص علينا القرآن الكريم قصص المشركين المتكبرين وكيف كانوا يسخرون من المؤمنين ولا سيما المستضعفين منهم . ومن تلك القصص ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا بضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء اضالون .

انهم كانوا يضحكون (البقرة في صفحة 6)

قراءات كتاب اثر الاندلس على اوربنا في مجال النغم والايقاع

تأليف الدكتور عباس الجراري

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماو



الكتابة عن الشؤون الاندلسية كلها تحظى باهتمام كبير ومستمر وثابت. لهذا قلنا تجد كتابا او كتابا، وحتى مقالا او بحثا، كتب احدها عن الاندلس وابنتي بالاهمال، او كان من حظه الكساد. والعارف بهذه الحالة يحاول تمثيلها: هل الامر يتعاقب بذكرات حارة عزيزة تتعاقب مجد حاد باهر، ام تستطيع تقبلت الزمان وبد الانسان ان تمحوها او تطمسها؟ أم أنت المسألة تتعلق بمهرات نفيس لم نضيمه، ما دنا أح فاد الدين صنعوه، وبذاوا من أجل اقسامه الكثير من الجهد الجسدي والذهني والتفسي، وادوا عنه بالحسن والصدود والسرور والدم؟ ام ان هناك موعظة صارخة ما زالت في حاجة اليها، لئلا تتركز المسألة الكبرى عند ضياع بلاد الاندلس بأمجادها ومطارة أهلها؟ ام ان كنزا عظيما كشف عن جانب من ذخائره، وكلنا وصلنا الى حد معين ان بقايا بقايا اخرى لا تزال هناك من خفايا التاريخ والآداب والمذموم على اختلاف أبوابها وافقهيات والاجتماعيات والادبيات والطبيات والعشيات والغفريات بأنواعها... حتى انه لم يحن احد عن الوصول الى النهاية... والكل يعرف الخلوة والمعة الناتجتين عن جهود الكشف والاكتشاف وان المكتشف ليعد - احبانا - مبدعا.

والاعجاب... وابسمه حونا بالحدث على هذا الشكل لانا نحن الورثة الحقيقيون، ونحن الذين لا تزال يجري في عروقنا الدماء الاندلسية ولا تزال نياهم تلك الديار - التي هجرنا منها - تصل اليها ولا تبرم النفوس تمن وتوق وتهتز من ذكر ذلكم الاسم العظيم الخالد (الاندلس)!

وما دام الامر كذلك فيمكن ان نقول ان الماضي هو حاضر عندنا بكل مميزاته سكا وتآهنا، واسلوب حياة، وطرائق تسليية وتحدث ومفاخرة، حتى لكأن القوم، في بعض المناطق هم هم... لهذا نقول لذي قرأ تاريخ الاندلس فمال الى المغرب، في شماله خصوصا تر التماذج حية ناطقة لم تفقد أصالتها حتى الآن.

وهكذا يكون كتاب الاستاذ الباحث الدكتور عباس الجراري بعنوان «اثر الاندلس على اوربنا في مجال النغم والايقاع» منطلقا لتحدث الصحيح الدقيق العلمي، والمستند على الخبرة والمعرفة المباشرة المعاشة عن جانب من تراث الاندلس الا وهو الموسيقى، ثم انه ذلكم الباحث الجاد الرصين يحمل العنوان اعلاه من عمل جمعية

شرقية حيزا مهما من صفحاتها لكتاب مثله، فالمفروض فينا هنا بالمغرب اننا مستهلكون لامتجوعون.

بارك الله فيها همه، لقد كان في امكان الشاب العباس وهو موظف بوزارة بالملك الدبلوماسي ان يبقى حيث هو، فالامكانيات متوفرة، والمكانة مصونة والاقارب المتعة تنجدد كل حين، ولا ما يزجج... ولكنه بما وهبه الله من مواهب تقدم فجعلها رهن اشارة وطنه، وتقدم الى رحاب الجامعة محاضرا مدرسا مذقنا، يميزه سلوك رفيع ورصانة وحكمة وثقة بالنفس... كلها تفرض الاحترام، وسط خضم من الطلاب والطالبات، فاعبك بهم وهم في الكليات، حيث لهم مقاييسهم ومواقفهم وأحكامهم، التي تؤججها نوازع ودوافع واحلام الشباب...

واستغل الفراغ، وليس من أحد ليس له فراغ بخلاف ما يدعى، وراح يزود الخزانة المغربية بالتأليف تلو التأليف، الى حدان وصلت الى نحو العشرين مؤلفا، اقتنيت بعضها فور صدوره، وتكرم مشكورا على بعضها، ومرطائف ما يذكر، ولا اعرف ان له مثيلا،

التمتع، المشارك، ودليل مشاركته انه ألف من قبل في شؤون الانشادات والलयون... وفي مثل هذه المواضيع التراثية لا يقتنع الكلام العاطفي الانشائي المتدفق وانما بحث كهذا، محرر بأسلوب اكايمي استقرائي مبرز بالادلة، وعحكم الرابض بتداعي الخطوات فيه الى بعضها، سائرة الى هدف مقصود بلا التواء ولا فضول قول ولا تفتخيم، ولا هيجان في الماطفة او توران في الوجدان.

بحسن - قبل المضي في تصفح الكتاب الصغير حضا الكبيرة فائدة - ان تتصرف عن حب وتقدير لهذا الرجل الشاب، المذكور بالخبر بين وجالات الجامعة فاسم د. عباس الجراري، رغم الاهمال في الداخل والخارج، من الحارج، الذي يمانى منها الكتاب المغربية، وان كانوا يواجهونها لاه وصمود... هو اسم مشهور وثالث حقه من التقدير وليس هينا ان نخصص مجلة

في المكتبة الاسلامية

بحوث ودراسات مع اطلالة القرن الخامس عشر الهجري

الدراسات والبحوث الاسلامية في الاردن التي تهدف الى تجميع الباحثين المسلمين في الجامعات والمعاهد وعلى النطاق الحر للعمل على اعادة ثقافتنا ونهضتنا العلمية الى اطلالها الاسلامي وطبعها بطابع الاصالة والمعاصرة تحقيا لذاتنا الاسلامية واستقلالنا الفكري ويتضمن الكتاب بحوثا ومقالات في صميم الحياة الاسلامية المعاصرة مثل الاجتهاد ودور الفقه في حل المشكلات والسياسة السكانية والامن الغذائي في العالم الاسلامي ومشكلات الشباب في المجتمع المعاصر من منظور اسلامي والعالم الاسلامي والنقنسة الحديثة والاسرة المسلمة وتحديات العصر، وهو يقع في 260 صفحة من الحجم الكبير وطباعته جيدة.

كانت اطلالة القرن الخامس عشر الهجري في جميع انحاء العالم الاسلامي باعنا على بقعة شاملة في جميع نواحي الحياة عند المسلمين من سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها، ولئن كانت الناحية السياسية قد تعرضت لهذه المناسبة لاضعاف ما كانت تتعرض له من قبل من مؤامرات اعداء الاسلام في الشرق والغرب، فان المواحي الاخرى عرفت بعثا جديدة ونشاطا متزايدا يتمثلان في هذه الاصدارات العديدة والانجازات المهمة التي نلحظها على كامل التراب الاسلامي منذ استعبالنا لهذا القرن الذي نرجو ان يكون فعلا منطلقا لعودة الاسلام الى ماضيه المجيد. وبمن يدينا من هذه الاصدارات كتاب يحمل العنوان اعلاه من عمل جمعية

هو ابن الشاب العباس والوالد عبد الله، كانا في فترة كفرسي الرهان، ما ان يصدر الاب حتى يتبعه الابن، وما ان يبرز تأليف للوالد حتى يليه تأليف للوالد وان كان ليكل طابعه وأسلوب طرحه للافكار والاقناع بها.

قال لي احد الذين يقيمون الرجال من خيرة: انه او كان للاستاذ عبد الله عطاء - بعد عطاء الله - سوى ابنه الكاتب العباس اكفاء فخرا، فمرحى للوالد والولد. لا أخفي انني عداوت، وأنا احذر مذكراتي الشخصية، على كفاية ارتسامات مرسومة عن رفقاء القلم المغاربة وأصحابي على الطريق، وكان ان قلت في حق الاستاذ ما يلي: فأديب شاب ظهر زوغه باكرا، فهو دكتور في الآداب، ولعله أسفر دكتور في كلياتنا، أبحانه ومقالاته جيدة من حيث الاخذ والبسط، وهي طريقة معجبة. والاستاذ يتحل بشجاعة وجدية، فهو جبر قدوة لشبان والادباء.

وقبل ان أنتج صفحات الكتاب من جديد أخبرني الى انه لا تفيد فيه الاشارة ولا الاختصار وانما يكفي ويغيد ان يقرأ بتمامه وكل ما يجب له من التروي والتأمل وفتح الذهن والوجدان اذ هو كتاب - من وجهة نظري - وجداني عقلاني، فالموضوع فني رقيق والبحث منهجي مدعم. واعداد بحث كهذا يتطلب ان يرجع الباحث الى عشرات الراجح، المطول منها والمختصر، والى المقالات المتعلقة به وحتى الى الغفريات المبتوتة في ثانيا الكتب، ومتى تجميع له منها، جاءت مرحلة الانتخاب، والائتبات والابعاد، ثم ربطها ببعضها لتخرج بعد ذلك مترابطة متناسقة متناغمة منظومة، كما هي منظومة حبات الجوهر الندين في عقد فريد.

ان المعلومات المتقاة من سعة وسبعين مرجعا لمن الاهمية بمكان وهي منتخبة - وما أشق عملية الانتخاب - لتكون حججا مقنعة لاشاك والمجادل، وحتى المعاند (بقية في صفحة 7)

حول كتاب:

مفاهيم اسلامية

للاستاذ الكبير عبد الله كنون

جربوا الاسلام ايها المسلمون

- 2 -

بقلم الأستاذ
احمد نجيب البهاوي

هناك فكرة مهمة تستقطب جل موضوعات وعناوين الكتاب، ألا وهي التأكيد على أن دين الاسلام مازال على جده، ومازال صالحا لكل عصر، ومازال المسلمون متسكين بدينهم، خاصة عند التوازل والملمات، وأن الاسلام دين ودنيا وسيهود كسابدا.. في مقدمة الكتاب يشير الأستاذ الى ما يلاحظه العامة وخاصة من المسلمين على الزعماء السياسيين من التقرب الى شعوبهم باسم الاسلام واحترام النساء والمساكين لا يستغني عن ذلك حركة مصطفى كمال الذي كم أصدر من منشورات تهيب بالمسلمين لنصرته، وكم تسمح بالسيد السنوسي لالتباس بركنه ولكنه ما فتئ أن تنكر للاسلام والمسلمين بعد انتصاره كما يفعل غيره من الزعماء في الاقطار الاسلامية الاخرى.

وهي ملاحظة تدل دلالة واضحة أن الصادقين منهم والمنافقين او المهاوين على علم واعتقاد راسخ بأن الشعوب الاسلامية لا تقبل بديلا عن الاسلام وأن الانسان في فطرته متدين. وفي موضوع: (هذا من التوجيه) يرد الأستاذ على افكار وردت في رسالة طالب مغربي كان يدرس في مصر ومما جاء في رسالة الطالب: «أنا مسألة الخلافة الاسلامية قضى عليها الزمن ونامت الى غير رجعة فلا يصح لنا في هذا العهد الذي نشد فيه الحرية ودم الاعتبار الى شعوبنا والاتصال بالعالم الخارجي والجامعة العربية أن نرهب سياستنا بالدين الى أن قال: أما هذه الحركة الاسلامية التي تظهر في بعض الشعوب فهاهي الاسوم استعمارية يثبها المستعمر لتفرقة بين المواطنين كما فعل الانجليز في الهند ابوغروا حركة استقلال الهند الخ.

ويدل هذا الكلام على أن بعض الشباب كثيرا ما يبنى أفكاره ونظرياته على غير نظر صحيح وهما هذه الرسالة على طولها كانت ملأى بالأفكار الساذجة التي لا تستحق الوقت الذي قرئت فيه ومقلب الاستاذ بعد ذلك بتساؤلات ثلاث:

فهل صحيح أن الخلافة الاسلامية ذهبت الى غير رجعة؟ وأن الارتباط بالجامعة العربية لا يصح مع العنق بالدين؟ وأن التمسك بالدين الاسلامي تعصب ديني ورجوع الى عهد الحروب الصليبية؟ فهذه أفكار زائفة جدا عن الصواب ولو أنها قبلت في سنة ١٩٢٢ حين طفت موجة الاتحاد والشك على مصر والشرق لما وجدت من يقبلها ولزيفتها الاقلام المثقفة تزييفا.

وبعد أن أتى بأمانة توضح أن واقع المسلمين والعرب في مصر بالخصوص يؤكد على أن التمسك بالاسلام لازال قائما ومستمر قال: «فلهذا روع من يخلق من هذه المسائل الدينية وليعلم أن المستقبل دائما للمبادئ الفاضلة وهي في جانب الدين ولا تتكامل ومكانة الخصوم وهذه ان تحققت في جانب الحرية فهي في جانب الاسلام أكثر تحققا، ومادامت هناك دول عربية تمتد بمائة مليون ومائة وخمسين مليوناً فإن يحمي حوزة الشرق والشرق العربي على الخصوص الا الخلافة الاسلامية التي لن تموت أبدا ولو في شكل جامعة اسلامية، او على الاقل سياسة اسلامية يتبعها المسلمون في جميع الاقطار.

ولله دره فيما سطره قلبه في موضوع (الاسلام والمدينة الحديثة) فقد أجاب وأصاب ووضع الاسلام في موضعه الصحيح وروى عنه تاويل الجاهلين وانتحال الباطلين وبين أنه أسقى من أن تلتبس له المآذير فيما هرع واسمى من أن يتساوى مع المدينة الحديثة. اذن فلا مناس لهذه الامة اذا أرادت السيادة والعزة من أن تنظر بما لديها من قيم واحكام ونظم اسلامية فحرام أن يقاس نظام الاسلام بهذه المدينة وهو الذي جعل سبيلها وبلاا وسلاما في مستوى واحد مع ابي بكر وعمر وعلي، واقتصر من ولد فاتح مصر وحاكمها العام عمرو بن العاص اقبطي من عامة الشعب سادرا في ذلك عن شارده الخالد في التمايش السلمي ويتقدير قيمة الانسان في قواه تعالى:

القيم المنعكسة
او قدامات في الزمن المتناقض

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

إذا انعكست في الوجود القيم وعاش الوردى في عمى وصمم، وقد غرقوا في جحود النعم، وسامح دوانا، ولا تنفتم، وقبل الجواب بلا او نعم، فان المآسى منذ القدم، ومن جعل النفس رهن الالم، فلا تتسرع بمدح وذم، ففي الناس ما بين فرث ودم، فكم عبدوا في الهوى من صنم، وكم عالجوا علة بالسقم، فلا يقنعون بشيء، ولم فللناس بالناس شغل وهم، ولا سيما في زمان النعم، فواحرقتي من عثار القدم، أرى الناس صنفا سما والتزم، تناقضهم جرهم للقيم، فهم قد نسوا في التهام القم، اذا أفسدوا حنثوا في القسم، وان أكرهوا كفروا بالكرم، فباليتمهم قد رضوا بالقسم، وهم ان صحوا من غرور الحلم، وماذا عساها تفيد الحكم، اذا انعكست في الوجود القيم؟

(ها أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم، الآية) وهذا ما يوضح أن الاسلام كما هو دين فوق الاديان، فمدنيته فوق المدنيات.

ومن أهم الموضوعات في كتاب (مفاهيم اسلامية) موضوع: «مبادئ النجاح في الاسلام».

وقد ركز الاستاذ المؤلف في مبادئ النجاح - وهو موضوع طويل يشغل نحو ١٤ صفحة من الكتاب - على أهمها وهي: العلم والعمل والاخلاص والصبر، لان جميع الدلائل العقلية أنت موافقة الدلائل الشرعية والنقلية في الاسلام على ان هذه المبادئ الاربعة أساس كل نجاح على العموم، وهو

مرهون بها، وموقوف عليها، تنهد الاحوال وتختلف الايام وهي لا تتبدل ولا تختلف.. وقد بين الاستاذ الكبير بأسباب وبيان وأدلة وبراهين وكيف تنضوي كلها تحت لواء الاسلام وتدخل فيما أتى به من الاصلاح فكان الملوحة لذلك أحق ما وأهلها فمتى تتحقق أمانتي المخلصين بنهوض هذه الامة الى استرداد مجدها الغابر وعزها الماضي جاعلة هذه المبادئ الحق وسبلة الى تحقيق غاية (كنتم خير أمة أخرجت للناس)؟

أما في مقال: (جربوا الاسلام) فقد وجه فيه الاستاذ خطابه قائلا: «أنا لا أخاطب غير المسلمين ولا أدعو أميركا وأوروبا الى الاسلام، فما كان لي أه أقبل ذلك وأنا أرى المسلمين منحرفين (البقية في صفحة 7)

وقفات بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام

قال عليه الصلاة والسلام ما من احد مسلم علمي الا رد الله علي روعي حتى ارد عليه السلام ان النص النبوي الشريف يوضح ان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم منهج يستحضر الروح في الغائب والحاضر لان السلام له معنيان معنى قريب وهو التحية ومعنى بعيد هو الامان والغنى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحييه يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم السلام بالمعنى الثاني وهو الامان فالمسؤولية التي يلقاها الرسول عليه الصلاة والسلام على كل زائر وحاج ومصل هي مسؤولية استحضار الروح النبوي في كل قول وعمل واستحضار الروح النبوي معني استحضار عظمة الرسول ودعوته للعدل والبر والخير الانسانية جمعاء فهل يتأمل المسلمون زوار الحجر الشريف هذه الاسرار ويتعدون عن الطريقة التي يفكر بها الذين تقوم حياتهم على استغلال الضعفاء واستهدافهم بصدائهم الاول والاخر وهو اغلاصهم لوجودهم ولبائهم الذي يقوم على السلب والنهب والمعاملة بالربا وشرب الخمر والمخدرات واسقطوا من حسابهم جميع الفضائل والقيم .

وهنا نقف امام قبر الرسول عليه الصلاة والسلام ونقول السلام عليك يا رسول الله يا خيرة الله من خلقه تشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده يا رسول الله لو قدر وسبق في علم الله ان تمت ونظرت الى امك ماذا احدثت في دين الله ابادرت بحمل سيفك كما حملته اول بملك لاملأ كلمة الحق وازهاق كلمة الباطل يا رسول الله فمما لا شك فيه ان روحك الطاهرة ترفرف فوق جنات الخلد وتحت ظلال عرش الرحمان واعمال امك تمرض عليك ككل يوم الاثنين والخميس كما روى عنه وانه لمن المضجل ان تمرض عليك اعمال امك على هذه الحالة المخزية وهم على الشواطيء التي اصيحت مرتما للعاريات وضرب المواعيد لاقامة سهرات ماحجة تدور الكؤوس فيها على قلب

لاستباذ الحاج المختار الخمالك العمراني

الحلوة واذا نودي بالصلاة قالوا ويل للمسلمين وهكذا تلفت امة الاسلام على ويل لعيش في الويل تمسارتها ويل واحكامها ويل وحروبها ويل اقد كنت يا رسول الله قوام كل مائل وصلاج كل فاسد وقوة كل ضعيف ثم جاء خليفك الاول زده بسيفه كل مرتد وساس الامة كالراعي الشفيق على ابله يذودها عن مراتع المهلكة ثم جاء من بعده خليفك الثاني عمر الفاروق فتبع نهج سلفه فكان لامة كلاب الحنون على اولاده بسى لهم سفارا وبلغهم كيارا ومن ماتوراته انى اغشى ان تكون هناك في العراق طريق وعرة ذات احجار فان مرت بها ايل او ناقة تأفت بها واني ساحاسب امام الله على عدم تبيد الطريق

الله يحكم الجاهلين ولا تسلكوا بهم سبل الظالمين ولا تسطوا المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرقبون في يومن الا رذلة فيؤاخذوا بها يومئذ وما هم فيها من انفسهم انفسهم .

يا رسول الله يا امام المجاهدين هاهم اطفال ليلان وفلسطين وأفغانستان والعراق وايران وشيوخهم وحواصليهم ومرضاهم يستغيثون من هول الكارثة التي نزلت بساحتهم فتسارة من أعداء الله الكفرة واليهود وثارة سلاح المسلمين وايدي المسلمين وتدير المسلمين لا يرون الا قتال النابالم وصواريخ سام تقاطع على رؤوسهم تمزق اشلامهم وتهدر بها دماؤهم وتقتل بها اعضاؤهم .

يا رسول الله هاهي امك التي قل فيها الله كنتم خير امة اخرجت للناس قد قلبوا لبعضهم

ظهر المعين فينبأ كانوا امضاء غيب تسعد بهم اولياء الله ويشقى بهم اعداؤه قد اصبحوا ينظرون الى بعضهم بنظر الحدود معرضين عن بعضهم اعراض الحدود اذا عاهدوا غدروا واذا خاصموا فجرروا وان استغفروا لاجهاد تقاعدوا الا عن حرب بعضهم ذرنا فكن مع القاعدتين روا ابتداءهم وبناتهم على منهج الحياة الاوربية الدائرة في جميع مظاهرها حياة الفجور والفسوق بمرأى ومسمع من الاباء والامهات باسم الحرية التي لا يرضاها حتى الوحوش في الغابة من غير ان يعثر واحدا من حدود الله امرا ونها يا رسول الله هاهو الدين يسب في الشوارع من طرف المسلمين بكل وقاحة حتى من طلاب وطالبات المدارس ولا زاجر من جرحهم ولا رادع يردعهم مع انهم لو سبوا مردا منهم لموقبوا بشد انواع العقوبة .

(البقية في صفحة 7)

هـذا من عمل الشيطان (تتمت)

من المؤمنين استهزاء بهم وسخرية منهم ' ومعلوم ان صداديد قريش كعابي جهل والولاد بن المغيرة والعاص ابن وائل السهمي وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية ابن خلف وامثالهم كانوا يؤذون رسول الله (ص) ويؤذون اصحابه ويحرضون عليهم السفها والادغاد والاطفال كان اولئك يتطاولون على المؤمنين بمالهم وجاههم ويتخذون مادة لايمان اصلا من اصول السخرية والامتهان فيسلطون على المؤمنين لافى ثم يرسلوه ضحكهم اللقيم الى عنان السماء مشهرين الى المؤمنين بالغمز او بما يثير المؤمنين من ألوان السخرية ثم اذا عادوا الى ذوي قرابتهم وبلي جلدتهم واشباعهم من اهل الشرك والضلالة عادوا معجبين بما فعلوا من العجب على اهل الايمان ورميهم بالسخف وقلة العقل: وان هؤلاء الضالون

وعندما حذر الله تعالى المؤمنين من السخرية كان

ان يتسرب اليها اي عامل من عوامل التفرقة . فكيف بلما وقد اصبح المرز بيننا يتخذ شكل شعار فنرى السياسي المرموق يلزم بسياسي آخر اما على اعمدة الصحف واما بشكل آخر في محاولة الحط من منزلته ليتبوا هو المكان لاهل وفري كنهنا من الناس يبتغون من المرز بغيرهم سبيلا للقنيس نار الحسد التي تفتلي في احشائهم او سبيلا الى الظهور وفرض اذا نبتهم .

ومن السخرية : التنازع بالالقاب التي يكرهها اصحابها ويحسون فيها سخرية وعيبا ومن حق المؤمن ألا يناديه بلقب يكرهه ويؤذي به ' ومن ادب المؤمن الا يؤذي اخاه بمثل هذا ' وقد هجر (ص) اسماء والقبابا كانت في الجاهلية لاصحابها ومن ذلك انه غير اسم عاصية و قال انت جميلة وغير اسم برة باسم جويرية وغير اسم اصرم بزرعة وهكذا قال في (زاد المعاد)

الاسماء فأثير في المسحوبات والمسحوبات فأثر عن اسمائها في الحسب والقبح والخفة والثقل واللطافة والكثافة كما قبل:

وقل ان ابصرت عينك ذاك القبح الا ومعناه ان فكرت في لقبه ومن المؤسف ان تحتل الالقاب اللادعة الصادرة في الوثائق وفي المعاديات فيقال : خربوش . وقطاع . والعجوز وما الى ذلك مما يجب ان يغير عندما فعل رسول الله (ص) وبالرجوع الى الآية ديس لاسم الغدوق بعد الايمان فجدوها تستثير معنى الايمان في الاسماء والالقاب وتحذر المؤمنون من فقدان الاسماء الكريمة لان الالقاب الذميمة تندرج في اطار المحرمات في الاسلام وتهدد بوجودها ومن أم يتب فأولئك هم الظالمون والظلم احد التعبيرات عن الشرك والشرك هو مصدر كل بلا فقد نبع مله امتهان الانسان والسخرية منه والاستهزاء به وثقله به بلقب مكروه .

وقفات بين يدي
الرسول (ص)

(تابع صفحة 6)

يا رسول الله لقد نشرت الاسلام بين المظلومين والمحرومين من جميع الحقوق كلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وجعلت شعار الاسلام القدس هو تحرير الانسانية من كل الشرور والنظام والحياة والطهارة وقد وجد الاسلام بين المظلومين انصارا وانصارا ومنذ انتصاره وهو يصطدم بملايين الاصطدامات من جهة اعدائه ولكن رغم الملاحقة من مؤامرات مازال محفوظا تراءى عين الحق سبحانه وتعالى الا انه الآن يمشي مضطهدا او مظلوما بين منسيه الذين اهلوا اسس اركانهم وهو التوحيد لقد كان الامم في الجاهلية اشد كفرا وثقا لكن كفرهم وثقاتهم كان غير منظم عكس اليوم الذي اخذ فيه الكفر والفاق شكلا آخر وليس ثوب التقصاف والفلسفة والسياسة ونزى بزي الدواع عن حقوق الشريعة فتستوى العقول بشكل السرطان الخطير، اللهم احفظنا في ايدينا واجعلنا من عبيدك الذين اُمنعت عليهم بعبادة القلوب ونعيم الارواح وبهجة النفوس وقرعة الميرون وأعلى نعيم الدنيا والآخرة وسلام على عبادك الذين رفعوا راية الحق والجهاد في سبيل الله وسلام عليهم يوم كانوا غير امة اخرجت للفاق وسلام عليهم يوم حطوا قيود الاستعمار ودكوا حصون الظلم والطغيان والله أكبر والله العزة ورسوله والمؤمنين.

(تابع صفحة 4)

والرافض . ونعرف ان الكثيرين يصرون عقولهم ويجهدون أنفسهم ليتسكروا اسدور الاسلام من مختلف أنحاء الدنيا عند مختلف الاجناس . ما يسمونه منها البيضاء والسمراء والصفراء حسب تقسيماتهم لا تقسيماته ، خصوصا في ديار الاندلس التي كانت - قبله - مجرد اقليم في مستعمرة واسعة ، وذلك خلال عصور ودهور - فلما جاء الاسلام الخفيف منحها الشخصية والكيان والميزة والاشعاع ، كما منح لغبرها من الاقطار التي دخلها ، بل لعله منح الاندلس أكثر مما منح لغبرها .

الكتاب يشتمل على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة : الفصل الاول عن طبيعة الاتصال وظروفه وفيه بياض مركزية وأساسية عن مواطن الاحتكاك والاتصال وظروفه ، وفيه بياض مركزية وأساسية عن الشخصيات التاريخية التي ساهمت في الابتكار والابداع والتطوير . الفصل الثاني عن واقع الموسيقى بالاندلس ، خصوصا عن الرحال السواديين من الشرق ، كالغنائم الرقيق ذرياب ، والعلامة المتكبر ابن باجة ، والفنان المبدع الحسن بن الحاسب المرسى ، وصاحب المبادرات العباس بن فرناس ... وغيرهم ، ثم حديث غير قصير عن اضافة الورثا الخامس للعود . والحق ان هذا الفصل قيم وممتع ومفيد . أما الفصل الموالي الثالث - وهو أطول الفصول -

38 ص - ويدور حول العنصر المهم وهو عنصر القول ، المتعلل في التواشج . الاندلس . وقد أصر الباحث عن طريق الدلائل على ان الاندلس والتواشج ابتكار أندلسي خاص . ثم أورد حديثا مفيدا قسالة أحد الفنانين عن تأثيرات كل نوبة من النوبات في الفسوس ... ترى ماذا يقول المؤثرات الحديثة الالكترونية في هذه الاحكام . يبقى الفصل الرابع وهو فصل محاجة ، محاجة المفكرين والمجادلين ، وذلك بإيراد النصوص ومنها النصوص الاجنبية التي سبق ان شهد بها أصحابها بأنثر الاندلس على أوروبا في مجال النغم والايقاع .

نعمت أمنية لم تمت مستبعدة ، تلك ان يسجل المؤلف كتابه على أشرطة ، فالموضوع متوقف كل التوقف على هذا ، ويدعو الى تعريف الاجيال وحنى افاري . العادي ، بأسوات العازف المختلفة ثم الرويات على اختلافها ، ثم المطبوع الخصة : بسيط ، قائم ونصف ، يطالحي ، القدام ، الدرج ...

كاد بعض الناس ان يملنوا ان الدكتور عباسا كسبه فن والطرب للمحون ، وقدره الطرب الاندلسي ولو أمكنهم لجهروا بأنه من الاول له ، ان يكون مع هذا لا ذاك ! على اعتبار ان جمهور الطرب الاندلسي أرقى مستوى اجتماعيا وثقافيا وذوقيا ، وهو أقرب الى ان يكون في مستوى الدراسة والدارسين الجامعيين ، ما دام الفن الآخر هو فن العوام

اثر الاندلس على اوربسا في مجمل النغم والايقاع

كريمة ستلورها الغفلات .

وادياء العوام وفساني العوام . وهم لا يدرون البواش انسى دعت بانساب الباحث ابن اليمة المتقفة العربية ، ان يخرج منذ ذلك الوقت لا يكر بكتاب في فن القصيدة الملاحونة ، التي لا يخفى ما في بعضها من مضامين مرجحة ... ولكن . ليس للناس فيما يمتنعون مذاهب .

المهم الآن ، هو ان جدهورا عريضا من الشبان المثقفين ، الى ميلا كبيرا الى طرب اللحنون ولا بد ان تكون لريادة الباحث الشاب أثر ما على هذا الاندلس . انتمسا لطبعين انتساثون فها هو الاستاذ الباحث يخرج اليهم يبحث أكاديمي دقيق وشيق في فن الطرب الاندلسي . وبذلك يكون قد مد اليك الكف الاخرى لحفظة التراث الاندلسي ، في أحد جوانبه المزق والانشاد ... ليكون في مؤانستهم وهم يحلقون بأجنحة حريرية عبر افضاء الماطر الواسع الساطع الانوار . وتلك القفافة الفنية بين الرايات .

وادياء العوام وفساني العوام . وهم لا يدرون البواش انسى دعت بانساب الباحث ابن اليمة المتقفة العربية ، ان يخرج منذ ذلك الوقت لا يكر بكتاب في فن القصيدة الملاحونة ، التي لا يخفى ما في بعضها من مضامين مرجحة ... ولكن . ليس للناس فيما يمتنعون مذاهب .

المهم الآن ، هو ان جدهورا عريضا من الشبان المثقفين ، الى ميلا كبيرا الى طرب اللحنون ولا بد ان تكون لريادة الباحث الشاب أثر ما على هذا الاندلس . انتمسا لطبعين انتساثون فها هو الاستاذ الباحث يخرج اليهم يبحث أكاديمي دقيق وشيق في فن الطرب الاندلسي . وبذلك يكون قد مد اليك الكف الاخرى لحفظة التراث الاندلسي ، في أحد جوانبه المزق والانشاد ... ليكون في مؤانستهم وهم يحلقون بأجنحة حريرية عبر افضاء الماطر الواسع الساطع الانوار . وتلك القفافة الفنية بين الرايات .

عرق القربنة (تتمة)

تواطؤ لم يبق هناك من ينكره ؟

وليس الغريب أن يسلك بعض العجم هذه السياسة في قضية فلسطين مثلا لان من جاء على أصله فلا سؤال عليه ولكن أن تكون هذه سياسة العرب بمضهم مع بعض والجيران المسلمين ورفقاء الكفاح ضد الاستعمار الاجنبي بالامس القريب ، هو الغريب .

(تابع صفحة 5)

عن تعاليم دينهم وما جاء به فهم أول من يدعى لتمسك بمرورته الوثقى ، وهل أغنت الدعوات من هذا القبيل التي وجهت الى القوم بلغاتهم ومن طرف رجال لهم عندهم مكانة شتى ؟

ثم ذكر طائفة من مفكرى العالم من مختلف البلاد في الشرق والغرب أقوالهم عن الاسلام مثل الشاعر الالماني (كوت) الذي يمتدح الاسلام ويقول : «ان كان هذا هو الاسلام ففتح مسكونه والفيلسوف الفرنسي (كيتو) الذي رجع الاسلام على جميع المذاهب السياسية والاجتماعية ، ومثل (الورد هدلى) في انكثرا الذي دعاها في كتابه المعروف (الى الاسلام) وكتبها

حول كتاب : مفاهيم اسلامية

الفذ (شو) الذي تنبأ بأن الاسلام هو دين العالم في المستقبل وغير هؤلاء كثير في جميع انحاء المعمور .

الا ان الاهم من هذا ان يصرف المسلمون انفسهم هذا ويعملوا من اجله لان الاجانب حينما يرون المسلمين على ما هم عليه من التأخر والتبعية اغبرهم فربما يفهمون أن دينهم يامر بذلك ، او انه دين لا يستطيع انهوض باهله خاصة وانهم يفسرون بعض العقائد الاسلامية تفسيراً معكوساً يطبق على احوال تشير من المسلمين كعقيدة القضاء والقدر .

لان الناس في اغلب احوالهم يعممون الاحكام ويؤسسون معتقداتهم على ادنى ملاحظة فلا يكلفون انفسهم بدراسة (دين القوم) حتى يلمحوا ما هو من دينهم وما ليس منه كالشاعر العربي الذي قيل له حين قدم خبير : ان شئت الا تؤذيك حُمُساها فانفق بياها عشر مرات فقل ان ذلك من دين اليهود وقال : وقالوا احب وانفق لا تضيرك خبير وذلك من دين اليهود واولع امري لمن عشت من خشية الردى نهيق حمير انني لاجـزوع الموقع اننا بانحر فنا عن ديننا وعدم

اجماع جادته وتاويلنا لاسوله حتى يتابع احوالنا واهتمامنا بالتسوافل منه دون الفروض قد نشرنا له اسوأ دعاية بين الاجانب في وقت يحجب علينا أن نعرض الاسلام أجمل عرض لتجيبه الى هذه النفوس التواقفة ...

ولو أقمنا تعاليم الدين الخفيف كما أمر الله لاستقام حالنا ونجح سعيانا وأدال الله لنا من عدونا وعلت كلمتنا على الكلم وكان في ذلك دعاية وأي دعاية للاسلام ، وظهور له وأي ظهور على الايمان والدخل الناس فيه أفواجا ، وعدت هدايته العالم أجمع .

فجربوا الاسلام أيها المسكون (تابع)

في المحيط الاسلامي

الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون في أفغانستان خلال الشهر الجاري من قتل حوالي 50 جنديا سوفياتيا وذلك خلال هجوم أصيبت فيه حكومة كابول بنكسات خطيرة في مقاطعة بكتيا في شرق البلاد. وأسقط المجاهدون طائرة عمودية سوفياتية ودمروا 6 دبابات و 3 سيارات مصفحة.

وتؤكد المصادر الغربية أن انتصارات المجاهدين الأفغان الأخيرة جاءت نتيجة حصولهم على صواريخ ومدافع هاون ومدافع رشاشة.

نحو إقرار الوحدة بين منظمات التحرير الارتيرية

سيتمد المجلس المركزي لقوات التحرير الشعبية بأرتيريا اجتماعا قصد اقرار الاتفاقية الارتيرية للوحدة بين تنظيماتها المختلفة وانتخاب ممثلي الجبهة الموحدة في المجلس الوطني الارتيري الموحد الذي يضم 72 عضوا وذلك تمهيدا لانتخاب القيادة الارتيرية الموحدة.

جوائز لتشجيع العمارة الاسلامية

وزعت مؤسسة تشجيع العمارة الاسلامية (التي تأسست سنة 1976 بأستانبول) جوائزها التشجيعية. وقد حصل على هذه الجوائز أحد عشر مشروعاً تم تنفيذها في الفترة ما بين 1956 و 1981 في تسم دول في افريقيا وآسيا واروبا وباغت للقيمة الاجمالية لهذه الجوائز 500 ألف دولار. ومن بين المشاريع الحاصلة على الجائزة مشروع للمسجد الكبير في نيروبي (بمالي) والمسجد الابيض في فيسوكو (بيوغوسلافيا) ومسحطة الحجاج في مطار جدة الدولي (بالسعودية) وقصر الاندلس في سوسة (بتونس) وغيرها من المشاريع الاخرى.

استمتع الحاضرون بمحاضرة القاها الباحثة المشهور الاستاذ محمد المنوني ضمنها التنويه بالموسم وعهدهم السوسيين كالحضيككي وابن سليمان الوداني والجزولي والشيوخ ما العيينين وغيرهم وعرض آخر القاه الشيخ احمد الزيتوني نوه فيه بعلماء سوس وما حققوه منذ تاسيس هذه الجمعية.

وبعد صلاة المغرب أقام عامل صاحب الجلالة على اقليم تارودانت حفلة غامبي بمقر اقامته فكريما لوفد العلماء. وفي اليوم الثامن عشر ذي القعدة اندفعت الحفلات بالعلماء الى مدينة اكادير آخر مرحلة لجولتهم الثقافية حيث كان الوصول في الساعة التاسعة صباحا واستقبلهم سيادة عامل صاحب الجلالة على اقليم اكادير بمنزله بجمعية رجال السلطة المحلية والعلماء

جمعية علماء سوس المنضوية تحت رابطة علماء المغرب في ذكرائها الثلاثينية

عاشت امة الله تزييت كلهم تارودانت اكادير اياما علمية وثقافية خالدة بمناسبة مرور ثلاثين سنة على تاسيس جمعية علماء سوس هذه الجمعية التي ولدت مع ميلاد ثورة الملك والشعب في شهر غشت سنة 1958.

في صبيحة يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة 1408 حل بمدينة تزييت عشرات من العلماء الافاضل ورجال الثقافة والادب والفكر من مختلف جهات المغرب وعلى رأسهم ممثل مستشار صاحب الجلالة ورؤساء المجالس العلمية او من ينوب عنهم وبحضور السيد عامل اقليم تزييت ورجال السلطة والمختارين تم افتتاح المهرجان على الساعة العاشرة صباحا بقاعة سيلما الباهيا بتلاوة آيات بملات من القرآن الكريم بعدها اتى الاستاذ الحسين وكاك الكاتب العام للجمعية كلمة لخص فيها منجزات الجمعية خلال ثلاثين سنة من عمرها المسدود ثم قرأ الاستاذ حمداني مساء العيدين رسالة السيد مستشار صاحب الجلالة الاستاذ الحاج احمد بنسودة ضمنها اعتذاره عن الحضور وهمسوره نحو سوس وجمعية علماءها واخيرا اتى شاعر سوس واديبها الغد الاستاذ محمد العثماني قصيدة شعرية في الموضوع اشاد فيها ببلاد جزولة وماضيها المجيد خاصة في ميدان العلم والشرف والدين كما اتى احد علماء الاقليم محاضرة تحت عنوان في دلال

العرش العلوي، وحدوالي الساعة الثامنة عشر والرابع توجه الحضور الى خزينة محمد المختار السوسي حيث اقيم بالمناوسية معرض المخطوطات ضم 365 مجلدا (كفا) وحوالي 1000 وثائق في مختلف العلوم والفنون من بينها مجموعة كبيرة من المؤلفات السوسية بعضها مطبوع والبعض الاخر لا يزال ينتظر من يخرج منه من الظلمات الى النور هذا وقد لغت انظار الزوار بعض المخطوطات التي يرجع تاريخ كتابتها الى القرن السابع الهجري والبعض الاخر كتب بخط ابن المؤلف او نقل من مبهضته كما نص على ذلك الكتاب وهناك في الخزينة وزعت 400 نسخة من كتاب (منجزات جمعية علماء سوس في عهد محمد الخامس) وبعد صلاة الجمعة بمسجد السنة وطعام الغدا بقاعة الشيخ ما العيينين استقبل الجميع الحفلات للتوجه الى مدينة كلهم التي دخلوها حوالي الساعة السادسة مساء وهناك بباب عمالة اقليم كلهم وجد السادة العلماء في استقبالهم سيادة عامل ورجال السلطة والعلماء والمختارين والاعيان وقد اظهر اقليم كلهم عناية خاصة بوفد العلماء حيث اصطففت الفرقة النحاسية التابعة للجوق المحلي وبعض الفرق الفلكلورية تعزف الحان الترحيب بالعلماء وبعد كلمة الترحيب السيد رئيس المجلس الحضري لمدينة كلهم وحفلة شاي اقترح السيد العامل على الجميع المشاركة في وضع الحجر الاساسي احفر المياه الصالحة المشرب التي تبرع بالغلاف المالي لها المحسن الكبير ولاي مسعود اكزال وفي المسجد الاعظم بكلهم اتى السيد عامل صاحب الجلالة كلمة جدد فيها الترحيب بالعلماء شارحا خلالها الدور الطلائمي الذي يقوم به صاحب الجلالة اصالح المغرب والمغرب خاصة والمسلمين عامة ضاربا الامثلة بمواقفه ازاء الاحداث العالمية الكبرى كما اتى محمد العثماني محاضرة بعنوان

وقد قادت المناقشة المشاركين الى التعرض للفتة والفتة والى ما حصل من تجميد البحث والاجتهاد واقتصار فقهاء على الجزر القليل من المذهب المالكي فكانت فرصة سانحة لاحد الاساتذة المختصين ليقض الكلام على المذهب المالكي وصاحبه الامام مالك رضي الله عنه وبعد ساعات وصل الوفد الى مدينة تارودانت حيث استقبل من طرف عامل صاحب الجلالة على الاقليم والعلماء والمختارين ورجال السلطة وفي قاعة العمالة اتى احد علماء تارودانت كلمة ترحيب ضمنها جهود العلماء في سبيل نشر العلم والفضيلة وغرس الاخلاق الكريمة في نفوس المسلمين. وبعد تناول الغدا واداء صلاة الظهر والعصر توجه الجميع الى قاعة العمالة حيث

رجال السلطة المحلية والعلماء